



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الاداب
قسم علم النفس

الهيمنة الثقافية وعلاقتها بأخذ الخبرة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية الاداب الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير/ اداب في (علم النفس)

من الطالبة

ذكرى فيصل جبر الحميداوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

هيثم ضياء عبد الامير العبيدي

٢٠١٥ م

١٤٣٦ هـ

المستخلص

قبل التكنولوجيا وقبل تطور وسائل المواصلات وقبل التلفزيون والانترنت والثورة الهائلة قبل الانفتاح الرهيب الذي جعل العالم قرية صغيرة ، كان الناس لا يعرف بعضهم البعض إلا قليلاً في نفس البلد أو البلاد المجاورة وكان ما يعرف عن الغرب يبقى في عداد النوار والاساطير وكان الأولاد يتعلموا من والديهم والكتاب وأصحابهم الذين في الأساس من نفس التربة ، وبمعنى أدق كان هناك انغلاق فكري على مجموعة قيم ومعتقدات مقارنة بالوقت الحالي الذي يشهد ثورة كبيرة جعلت الحياة أسهل وأمتع إذ تغير الوضع تماما وأصبح من الممكن معرفة ماذا يحصل في العالم وغير ذلك وأنت في مكانك من خلال وسائل الاتصال وأبرزها (التلفاز) لقد رافق وسائل الاتصال والتبادل الإعلامي تطور حمل معه العديد من المواد والبرامج التي كان من الصعب نقلها ، فإذا كانت الصورة في النصف الأول من القرن الماضي تتطلب جهوداً كبيرة لتصل إلى أجزاء داخل البلد الواحد فأن عالم اليوم أصبح يعيش حالة انفتاح إعلامي لما أوجدته الإنسانية من مبتكرات تؤدي إلى خلق تأثيرات حضارية واجتماعية ونفسية.

واليوم أصبحت المسلسلات تشكل نسبة لا بأس بها من هذه المواد التي يشاهدها الجمهور بشغف بسبب استعمال مؤثرات الصوت المجسم والألوان المبهرة وتقنيات التكيف والتركيز والتكبير والتصغير والدمج والفرز والإنزال والمزج والتسلسل إلى غير ذلك من التقنيات .

لقد ازدادت في الآونة الأخيرة المسلسلات التركية الناطقة بالعربية والتي أصبحت القاسم المشترك لكثير من المحطات الفضائية المحلية والعربية على حد سواء إذ حققت إقبالاً جماهيرياً واسعاً لم يشهد له نظير، إلا إن هنالك أمر في غاية الأهمية هو إن هذه الدراما بسلبياتها وإيجابياتها انعكست على فئات كثيرة من المجتمع ولاسيما الشباب وتركت بصماتها واضحة على طريقة تفكيرهم وملابسهم وحتى حركاتهم وإيماءاتهم من خلال ما تحمله هذه الدراما الصورة أمتلأه في طياتها من جاذبية تؤدي إلى أخذ الخبرة من النموذج المعروض فيها المتمثل ببطل المسلسل إذ يقوم الفرد المشاهد بتقليد ومحاكاة سلوكه وتبني عقليته وبالتالي تنميط السلوك وحمل الفرد على الاعتقاد بوجهات نظر معينة تتناسب وأهداف وأيديولوجية الهيمنة الثقافية التي تسعى لها هذه الدول. إذ تشكل هذه المسلسلات تحد فكري أمام الثقافة العربية التي تهدف إلى تنميط سلوك الأفراد بشكل يؤثر على هويتهم الثقافية وعاداتهم وقيمهم إذ تهدف إلى سلخهم عن ذاكرتهم وتاريخهم واستبدالها بهوية اللامكان وتغريبهم عن انتماءاتهم التقليدية.

فجات أهمية موضوع دراستنا هذه (الهيمنة الثقافية وعلاقتها بأخذ الخبرة) لكون هذه المرحلة تميزت بزيادة الطلب على هذه المسلسلات وبشكل ملفت للأنظار، فضلا عن كونها تحاول تقديم معرفة تطبيقية عن الظاهرة واختبار صحة الأطر النظرية ، وأيضاً لقلة البحوث والدراسات التي تناولت تأثير البرامج التلفزيونية ولاسيما ما يتصل بالدراما.

والهيمنة الثقافية واخذ الخبرة هما المفهومين الذان تناولهما البحث الحالي اذ عرف مفهوم الهيمنة الثقافية على انه: تأثير ثقافة الطرف المهيمن (الثقافة التركية) الوافدة عن طريق المسلسلات التركية المدبلجة

من خلال التغيير أو محاولات التغيير في الخبرات الحياتية المختلفة أو ضرب الثقافة العربية والمحلية للمهيمن عليه بشتى السبل والوسائل. ، وتم تعريف أخذ الخبرة على انه: الحالة التي يسخر فيها المتلقي مكونات منظومته النفسية أي الحالة العقلية والوجدانية والسلوكية في سبيل التخلي عن شخصيته الحقيقية وتقمص شخصية يعجب بها وينجذب إليها في أي عملية اتصال مباشر أو غير مباشر مما يجعله يتبنى جميع خبرات تلك الشخصية.

وقد تم الاستناد الى نظرية التعلم الاجتماعي بوصفها اطاراً نظرياً لتفسير العلاقة السببية بين الهيمنة الثقافية واخذ الخبرة .

وقد استهدف البحث :

- ١-قياس الهيمنة الثقافية لدى طلبة الجامعة .
 - ٢-التعرف على دلالة الفرق في الهيمنة الثقافية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات (الجنس ، التخصص ، المرحلة الدراسية) .
 - ٣-قياس أخذ الخبرة لدى طلبة أجامعة .
 - ٤-التعرف على دلالة الفرق في أخذ الخبرة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات (الجنس ،التخصص، المرحلة الدراسية) .
 - ٥- التعرف على درجة (قوة) واتجاه العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الثقافية وأخذ الخبرة لدى طلبة الجامعة .
 - ٦- التعرف على درجة(قوة) واتجاه العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الثقافية وأخذ الخبرة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس، التخصص ، المرحلة الدراسية .
- ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياسي الهيمنة الثقافية واخذ الخبرة والتأكد من خصائصها العلمية والقياسية، وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٤٨٠) طالب وطالبة .تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من كليات الجامعة المستتصريه . وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين توصل البحث إلى النتائج الآتية:
- ١-تأثر طلبة الجامعة بالهيمنة الثقافية.
 - ٢-وجود فرق دال إحصائياً في الهيمنة الثقافية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.
 - ٣-وجود فرق دال إحصائياً في الهيمنة الثقافية بين الطلبة من ذوي التخصص الإنساني والعلمي ولصالح طلبة التخصص الإنساني .
 - ٤- وجود فرق دال احصائياً في الهيمنة الثقافية بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة ولصالح طلبة المرحلة الأولى.
 - ٥- يأخذ طلبة الجامعة خبرة من خلال ما يعرض من مسلسلات تركية .
 - ٦-وجود فرق دال إحصائياً في أخذ الخبرة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

- ٧- وجود فرق دال إحصائياً في أخذ الخبرة بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص الإنساني.
- ٨- وجود فرق دال إحصائياً في أخذ الخبرة بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة ولصالح طلبة المرحلة الأولى.
- ٩- وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الهيمنة الثقافية وأخذ الخبرة.
- ١٠- من خلال مقارنة معاملي الارتباط بين الذكور والإناث وجد ان العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الثقافية واخذ الخبرة لدى الإناث اعلى من الذكور.
- ١١- من خلال مقارنة معاملي الارتباط للتخصص العلمي والإنساني وجد ان العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الثقافية واخذ الخبرة لدى التخصص العلمي اقوى مقارنة بالتخصص الإنساني
- ١٢- من خلال مقارنة معاملي الارتباط للمرحلة الأولى والرابعة وجد ان العلاقة الارتباطية بين الهيمنة الثقافية واخذ الخبرة اقوى لدى طلبة المرحلة الأولى مقارنة بالمرحلة الرابعة.
- وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.